

## رئيس كرامي في الموازنة الحسنة

بعد ان الرئيس كرامي لا يريد الاستعجال في تأليف الحكومة ، وخاصة اذا اضطر الى المحر ، بحكومة مخرج الخسر . فهو صاحب حقبة بهذا التصدد ومع الكتاب بالذات . اذ انه ستر حكومة من خارج المجلس في اوقات بوزة ١٩٥٨ ما لت ان تراجع عنها تحت سائر العصيان الكتاني فكانت الحكومة الرابعة الشهيرة التي ولدت في بوزة اربعاء .

والرئيس كرامي لا يستطيع ان يعطي دعوات السكك الا اذا احضر العتبة الاساسية وهي عزل الكتائب . وهو ، صابا على الساحة الشهيرة فقام ١٩٥٨ وصابا على معاصيه الخاصة ، لا يريد عزل الكتائب ، وقد اشار الى ذلك باصمائه مع التمسك بار الحمل .

وواضح ان الرئيس كرامي يحاول استعمال البعثة السورية لاحتار عقبة العزل ، اذ ان التوجه السوري برئاسة عبد الحليم هدا كان قد اعطى الدليل على ذلك باصمائه الى سار الحمل .

علا من بعض المحاذير المحطة التي ستحاول الرئيس المكلف اقناع القضاة السياسية بها .

والواقع ان سببها الرئيس كرامي في حيلاته هي بين حكومة نظم حيلاط والكتائب معا ، وهذا قد يكون معذرا ، ومن حكومة لا يدخلها الطرفان وهذا ما لا يرضى به الكتائب . بالإضافة الى حساسية اتحاد صيغة بنفسه على مخالفته مع رسوم اذه من غير ان يمر ذلك بمصادات مع المراجع العليا . وغول اهد السياسيين العاطلين في العمل الوطني انه لو حصر كرامي امر الى المؤثر الشعبي في المقاصد وعرض على منظر الحركة الوطنية بعض صوراته بما في ذلك رايه في عزل الكتائب محاولا ان يكون احضار العزل قرارا وطنيا مطلقا ، فكان قطع اكبر من رضى المساهمة الى هذه . اما وانه امر معالجة الموضوع بالطرق والمناورات السياسية المألوفة ، فان المساهمة ومن الحركة الوطنية ثابت ابعاد بها منه ومن الكتائب ، وهذه هي من اول الطرق .

ربما يكون للرئيس كرامي حسنة اخرى ، كان يكون وانقا من قدرته على اصاح الكتائب بالاستعداد عن العكسفة من الزمن ، او من قدرته على اقناع كمال حيلاط بصيغة لا ترضىها الكتائب .

الا ان ذلك ، حتى اذا صح ، يجعل حكومة المسددة مؤقتة ووجوده في الحكم نهرا وعندئذ يعمل وهذه مسؤولية استكاسه .

هو بذلك مؤجل الطول معتمدا على مرور الزمن ولا يسمى السي « سوية عاتلة » بين الاطراف الاسلامية في الآخرة . والتسوية العاتلة ليست بمعالجة مؤقتة ، بل هي وليسدة اقناع مكول بسبب الاسباب التي ائت الى الانعجار الآخر ، وهذه المعالجة لا تكون الا على المستوى الوطني الشامل .

وما يجعل خط الرئيس كرامي ضيقا في هذا الاتجاه انه لا يستطيع الطعن بشرعية قرار العزل وهو الذي مارسه من قبل ، ولكن نحلوه كه من غير مجرر مكول سيوقعه في التناقض الا اذا كان لديه ما يقنع النفس بانه استفاد من التجربة وانه تراجع عن « الخطا » .

على انه حتى في هذا يجب اعطاء الرئيس كرامي فرصة يستطيع من خلالها ان يقدم البديل العملي الذي يراه اكثر جدوى من المواقف التي تقف في حالات الانعزال ، لكي لا يقال ان الذين كفروه وايثوه هم الذين عرفوه وامنعوه .